أبو الفتح بن جني

وأثره في اللغة العربية

عصره ، مكانته العلمية ، آثاره

— ٩ —

كتبه :

ألف ابن جني كثيراً من الكتب في الصرف والنحو والعروض والقراءات واللغة والأدب . وقد عني بالبحث عن كتبه من المتأخرين المستشرق الألماني المرحوم بروكلمان كتابه في تاريخ الأدب العربي[1] ، والزميل الفاضل الأستاذ القصاص في رسالته عن ابن جني ، والعلامة الشيخ محمد علي النجار في مقدمة الطبعة الثانية من الخصائص . وقد أهمل كل منهم ذكر بعض كتبه ، وبخاصة الأستاذ القصاص فإنه لم يذكر له إلا ثمانية وثلاثين مؤلفاً . وتتبعنا نحن المظان فجمعنا كل ما عرف الأقدمون والمتأخرون عن آثاره ، والى القارئ الفاضل بيان ذلك .

ذكر ابن جني بعض كتبه في الإجازة التي حفظ لنا ياقوت صورتها في معجم أدبائه ، والتي كتبها أبو الفتح للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر وهذا نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم قد أجزت للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد

---

(١) اهتمّ المستشرق الكبير بكتب الإمام أبي الفتح بن جني ، شأنه في كتب كبار أئمة الإسلام ، وقد أحصى ما عثر عليه في المظان من أسماء كتب الشيخ ، وذكر ما عثر عليه من أسمائها وأشار الى المفقود منها بقوله (لم أعثر عليه) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن نصر أدام الله عزه ، أن يروي عني مصنفاتي و كتبي ، مما صحّحه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري أيد الله عزه : عنده منها كتابي الموسوم (بالخصائص) وحجمه ألف ورقة ، و كتابي (التمام في تفسير أشعار هذيل) مما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري رحمه الله ، وحجمه خمسمائة ورقة بل يزيد على ذلك ، و كتابي (سر الصناعة) وهو ستمائة ورقة ، و كتابي في (تفسير تصريف أبي عثمان) بكر بن محمد بن بقيّة المازني وحجمه خمسمائة ورقة ، و كتابي في (شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها) ومقداره خمسمائة ورقة ، و كتابي (في شرح المقصور والممدود) عن يعقوب بن اسحق السكيت وحجمه أربعمائة ورقة ، و كتابي في (تعاقب العربية) وأطرفت به وحجمه مائتا ورقة ، و كتابي في (تفسير ديوان المتنبي) الكبير ، و كتابي في (تفسير معاني هذا الديوان) وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة ، و كتابي (اللمع) في العربية وإن كان لطيفاً ، وكذلك كتابي (مختصر التصريف) على إجماعه ، و كتابي (مختصر العروض والقوافي) ، و كتابي (الألفاظ المهموزة) ، و كتابي (اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي) على إغرابه في معناه وهو المقتضب ، وما بدأت بعمله من كتاب (تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب) أيضاً أعان الله على إتمامه ، و كتاب (ما خرج عني من تأييد التذكرة) عن الشيخ أبي علي أدام الله عزه ، و كتابي في (المحاسن العربية) ، وإن كان ما جرى أزال بدي عنه حتى شذّ عنها ومقداره ستمائة ورقة ، و كتابي (النوادر المتعة في العربية) وحجمه ألف ورقة ، وقد شذّ أيضاً أصله عني فان وقعا كلاهما أو شيء منهما فهو لاحق بما أجزت روايته هنا ، و كتاب (ما أحضرنيه الخاطر) من المسائل المنثورة عما أملته أو حصل في آخر تعاليقي عن نفسي ، وغير ذلك مما هذه حاله وصورته فليروِ أدام الله عزه ذلك عني أجمع إذا صح عنده ، وأنس بتثقيفه وتسديده ، وما صح عنده أيده الله من جميع رواياتي ، مما سمعته من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيوخي رحمهم الله ، وقرأته عليهم بالعراق والموصل والشام ، وغير هذه البلاد التي أثبتها وأقمت بها ، مباركاً له فيه منفوعاً به بإذن الله . وكتب عثمان بن جني بيده حامداً لله سبحانه في آخر جمادى الآخرة من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة »[1] .

تثبت هذه الإجازة بعض آثار ابن جني ، وقد أثبتناها بتمامها لتضمنها بعض مؤلفاته ولأنها مؤرخة تفيدنا في دراسة تواريخ مؤلفاته ، ولأنها تربنا من جهة ثالثة قسماً من حجوم بعض كتبه المفقودة .

(وبعد) فنحن نورد فيما يأتي ثبت كتبه كما وجدناه في تنقيباتنا مرتباً على حروف الهجاء ، ذاكرين الموجود منها والمفقود والله الموفق .

١ ــ الألفاظ المهموزة :

ذكره في إجازته السابقة فقال : «وكتاب الألفاظ المهموزة» وقد ذكره ابن النديم في الفهرست وسماه (الألفاظ من المهموزة) ، ولم يذكره بروكلمان في فهرست كتبه . وكان العالم الدمشقي الأستاذ المرحوم السيد وجيه فارس الكيلاني ، والد صديقنا الباحث المدقق الدكتور ابراهيم الكيلاني ، قد نشر في مصر ثلاث رسائل لابن جني [2] إحداها رسالة في ثلاث صفحات عنوانها « عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل » ، فلعل هذه الرسالة هي التي ذكرها ابن جني في إجازته .

٢ ــ البشرى والظفر :

ذكره ياقوت في ثبت كتبه ، وقد صنفه لعضد الدولة البويهي ومقداره خمسون ورقة في تفسير بيت واحد من شعر عضد الدولة ، وهو قوله :

أهلاً وسهلاً بذي البشرى ونوبتها وباشتمال سرايانا على الظفر

ولم يذكر هذا الكتاب بروكلمان في كتبه المفقوده [3] .

---

(١) ياقوت : معجم الأدباء طبعة دار المأمون ١٢ / ١٠٩ - ١١١

(٢) نشرها سنة ١٣٤٣ و سنة ١٩٢٤ بالمطبعة العربية بالقاهرة

(٣) ويسميه الأستاذ القصاص في رسالته ص ٢٢ د بالبشر والظفر » خطأ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣ ـ التبصرة :

ذكره ابن خلكان في ترجمته [١] ولم يشر اليه بروكلمان في كتبه المفقودة ، ولا عرفت شيئاً فيما بين يدي من مصادر عن هذا الكتاب وموضوعه .

٤ ـ التذكرة الاصبهانية :

ذكره ابن خلكان في ترجمته [١] وأشار اليه صاحب شذرات الذهب في ترجمته أيضاً [٢] ولم يشر اليه بروكلمان .

٥ ـ التصريف الملوكي :

ذكره ابن جني في الإجازة فقال : « وكذلك كتابي مختصر التصريف على اجماعه » ، وذكره ابن النديم في الفهرست باسم (جملة أصول التصريف) وهو مشهور باسم (مختصر التصريف الملوكي) أو (جمل أصول التصريف) كما ذكر الحاج خليفة . ومن الكتاب نسخ كثيرة في مصر [٣] واستانبول وأوربا . وقد طبع مع ترجمة لاتينية في مدينة ليبزيغ سنة ١٨٨٥ بعناية المستشرق هوبرغ G. Hoberg . كما طبع في مصر مذيلاً بشرح وجيز بقلم ناشره الشيخ محمد سعيد النعسان الحموي سنة ١٩١٣ .

وقد شرحه علماء كثيرون ، ومن أشهرهم أبو البقاء موفق الدين بن يعيش [٤] ، ومن شرحه هذا نسخة بدار الكتب المصرية ، ونسخة بمكتبة كوبرلي بالاستانة رقمها : ١٥١١ . ومن شراحه أيضاً أبو السعادات بن الشجري (٥٤٢ [٥]) ،

---

(١) الوفيات ١ / ٣١٣

(٢) ج ٣/ ١٤٠

(٣) انظر فهرس دار الكتب المصرية ٢ / ٦٧

(٤) انظر فهرس الدار ٢ / ٦٠ وبغية الوعاة : ٤٢٠

(٥) انظر بغية الوعاة : ٤٠٨ وكشف الظنون ١ / ٢٨٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والشيخ قاسم بن قاسم الواسطي (— ٦٢٦ [١]) ، وعمر بن ثابت الثمانيني تلميذ ابن جني [٢] وغيرهم .

٦ ــ تعاقب العربية :

قال عنه في الإجازة : « وكتابي في تعاقب العربية وأطرفت به وجمعه مائتا ورقة » . وهذا الكتاب من آثاره المفقودة التي لم أعثر عليها ، فيما بين يدي من الفهارس العامة . وقد ذكره ابن جني مرات في الخصائص ونقل منه كقوله : « وقد ذكرنا في كتابنا الموسوم بالتعاقب من هذا النحو ما فيه الكفاية بإذن الله تعالى [٣] » . وذكره ابن النديم وسماه : « التعاقب في العربية » [٤] ، كما أشار اليه الخطيب البغدادي [٥] ، وابن خلكان [٦] ، وابن سيده باسم المتعاقب [٧] ، وهو تحريف في الطبع . ونقل عنه السيوطي في الأشباه والنظائر وقال عنه : « ألفه ابن جني في أقسام البدل والمبدل منه ، والعوض والمعوّض منه » ، ثم نقل شيئًا من مقدمة الكتاب [٨] . وذكره بروكلمان في كتبه المفقودة .

٧ ــ تفسير أرجوزة أبي نواس :

لم يذكره ابن جني في الإجازة ، ولكن ياقوت ذكره في ترجمة ابن جني ، كما ذكره السيد الندوي في (تذكرة النوادر) باسم « شرح أرجوزة أبي نواس » وقال : إن منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة ، ولم يذكر رقمها [٩] .

(١) انظر بغية الوعاة : ٣٨٠ وكشف الظنون ١ / ٢٨٩
(٢) انظر بغية الوعاة : ٣٦٠ وكشف الظنون ١ / ٢٨٩
(٣) الخصائص ١ / ٢٧٣ ، ٢٧٤
(٤) الفهرست : ١٢٨
(٥) تاريخ بغداد ١١ / ٣١١
(٦) الوفيات ١ / ٣١٣
(٧) المخصص ١ / ١٣
(٨) الأشباه ١ / ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٣٤ و ٢ / ١٢٠ ، ١٧٢
(٩) التذكرة : ١٢٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٨ ــ تفسير تصريف المازني (المنصف) :

قال عنه في الإجازة : «وكتابي في تفسير تصريف أبي عثمان بكر بن محمد بن بقيّة المازني وحجمه خمسمائة ورقة» وقد أشار اليه في مواضع كثيرة من الخصائص ، ونقل عنه في سر الصناعة [١] . وسمّاه ابن خلكان بالمنصف في شرح تفسير المازني [٢] . وذكره ابن الأنباري باسم المنصف [٣] . وكتب عنه المرحوم أحمد تيمور باشا في مجلة المجمع العلمي العربي بحثاً حسناً [٤] . ومن الكتاب نسخ كثيرة منها نسخة كوپرلي ورقمها ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ونسخة مكتبة عاطف أفندي ورقمها : ٢٦٣٩ ، ونسخة طوب قبو : ٢٢٨٠ ، ونسخة علي شهيد : ٢٥٩٧ ، ونسخة داماد ابراهيم : ١٠٥٨ ، ونسخة راغب افندي : ١٣٩٤ ، ونسخة المتحف الآسيوي بلينغراد رقمها : ٢١١ / ٥ ، ونسخة في خزانة برلين : ٧١٨ ، ونسخة في خزانة ڤينا : ٢٢٢ ، ونسخة في دار الكتب المصرية ورقمها : ٢ ش . وقد أكثر البغدادي من النقل عنه [٥] ، وقد طبع الجزء الأول منه مؤخراً في مطبعة البابي الحلبي بمصر بتحقيق أستاذنا العلامة ابراهيم مصطفى والسيد عبد الله أمين وفقهما الله لإتمام طبعه .

٩ ــ تفسير العلويات :

لم يذكره في الإجازة وذكره ياقوت في ترجمته فقال : « تفسير العلويات وهي أربع قصائد للشريف الرضي كل واحدة في مجلد (الأولى) هي قصيدة رثى بها أبا طاهر ابراهيم بن نصر الدولة أولها :

(١) انظر صفحات : ٦٢ ، ٩٩ ، ٣٣٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٩ ، ٦٤٥ من مخطوطتنا .
(٢) الوفيات ١ / ٣١٣
(٣) النزهة ٤٠٦
(٤) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ / ٣٤١
(٥) انظر اقليد الخزانة ص ٣٢

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ألقِ الرماحَ ربيعةَ بن نزارِ أوْدَى الرَّدَى بقريمك المغوارِ

و (الثانية) هي قصيدة رثى بها الصاحب ابن عباد وأولها :

أكذا المنونُ تُقَنْطِرُ الأبطالا أكذا المنونُ تُضَعْضِعُ الأمْيالا

و (الثالثة) قصيدته التي رثى بها أبا اسحق الصابئ وأولها :

أعلمتَ من حملُوا على الأعْواد أرأيتَ كيفَ خبَا زِنادُ النَّادي

ولم يذكر الرابعة . وذكره ابن النديم باسم (تفسير المراثي الثلاث) وكتاب القصيدة الرائية للرضي [١] . ولم أعثر على نسخ لهذه الشروح في الفهارس التي بين يديَّ ، ولا ذكرها بروكلمان في الكتب المفقودة .

١٠ ــ التلقين :

لم يذكره في الإجازة بل ذكره ابن النديم [٢] والخطيب البغدادي [٣] وابن خلكان في ترجمته [٤] ، ولم يشر اليه بروكلمان ولا عثر على نسخة له في الفهارس المعروفة .

١١ ــ التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري :

ذكره ابن جني في الإجازة وقال : إن حجمه خمسمائة ورقة بل يزيد على ذلك ، وقد ذكره ابن خلكان في الوفيات [٤] ، والزمخشري في الكشاف [٥] ، وابن سيده في المخصص [٦] . وأشار اليه ابن جني في الخصائص [٧] . وعدّه

(١) الفهرست ص ١٢٨
(٢) الفهرست ١٢٧
(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٣١١
(٤) الوفيات ١ : ٣١٣
(٥) ٨٢٢
(٦) ١ / ١٣
(٧) ١ / ١٣٠ من الطبعة الأولى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بروكلمان في كتبه المفقودة ، مع أنني عثرت على نسخة فريدة منه في خزانة دار كتب الأوقاف ببغداد ، ونقلت عنها نسخة لنفسي وهو من النفائس المفيدة والنسخة قديمة متقنة كتبها الشيخ أسعد بن المعالى بن ابراهيم بن عبد الله الكاتب سنة ٥٨٠ [١] .

١٢ ــ الخاطريات :

ذكره ابن جني في الإجازة باسم « كتاب ما أحضرنيه الخاطر من المسائل المنثورة مما أمللته » ، وذكره ابن خلكان في الوفيات وسماه « المسائل الخاطريات [٢] » ، وسماه الحاج خليفة باسم الخاطرات [٣] ، ونقل عنه البغدادي [٤] والسيوطي [٥] ، وقال بروكلمان : ان في مكتبة سليم آغا بالآستانة كتابًا له اسمه (الخاطريات) رقم ١٠٧٧ / ٤ ويغلب على الظن أنه هو وأن الاسم محرف [٦] .

١٣ ــ الخصائص :

ذكر في الإجازة أنه ألف ورقة ، ومن الكتاب نسختان بدار الكتب الظاهرية بدمشق رقمها ٦٩ ، ١٠٨ . وبالموصل نسخة رقمها : ٦٥ كما يذكر الأستاذ الدكتور الصديق داود الجلبي [٧] ، وبمكاتب الاستانة نسخ كثيرة منها : نسخ مكتبة لالهلي : ٣٢٤٥ ، ومكتبة داماد زاده : ١٧١٦ ، ومكتبة حميد أفندي : ١٢٨٧ ومكتبة عاشر أفندي : ٨١٧ ومكتبة علي شهيد ٢٠٩٤ — ٢٠٩٥ ومكتبة نور عثمانية : ٤٥٤٥ — ٤٥٤٧ . وفي خزانة غوطا الجزآن

---

(١) انظر الكشاف عن مخطوطات الأوقاف من تآليفي طبع بغداد ص ١٦٢
(٢) الوفيات ١/٣١٣
(٣) الكشف ١/٣٥١
(٤) الخزانة ٢/٤٧ و ٤/١٠
(٥) الأشباه ١/١٥٦ و ٢/١٤٦ ، ٢٤٥
(٦) G.A.L. ١/١٢٥
(٧) فهرس مخطوطات الموصل ص ٤٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثالث والرابع ورقمها ١٨٦ و ١٨٧ . وفي دار الكتب المصرية ثلاث نسخ الأولى تحوي الجزء الأول وينتهي الى باب « تعلق الأعلام على المعاني » ورقمها : ١٠٩ ، والثانية تحوي الجزء الأول والثاني وبها خروم ، والثاني ينتهي إلى أول باب « في نقض العادة » وكلاهما بخط الحسن بن الفرج بن ابراهيم بمصر سنة ٤٣٠ ورقمها : ١١٠ ، والثالثة هي جزآن في مجلد ورقمها ٥ ش . وقد أكثر البغدادي في خزانة الأدب من النقل عنه [١] . واختصره الجلال السيوطي وسماه (الاقتراح) وقال في أوله : واعلم أني قد استمديت في هذا الكتاب كثيراً من كتاب الخصائص لابن جني فإنه وضعه في هذا المعنى وسماه أصول النحو ، ولكن أكثره خارج عن هذا المعنى وليس مرتباً وفيه الغث والسمين والاستطرادات فلخصت فيه جميع ما يتعلق بهذا المعنى بأوجز عبارة وأرشقها وأوضحها معزواً اليه وضممت اليه نفائس ... [٢] »

وقد طبع الجزء الأول من الكتاب للمرة الأولى في مطبعة الهلال بمصر سنة ١٩١٣ ثم أعيد طبعه ثانية في دار الكتب المصرية بعناية الشيخ الفاضل المحقق محمد علي النجار سنة ١٩٥٢ ، وفقه الله إتمامه .

١٤ ـ الخطيب :

لم يذكره في الإجازة وإنما ذكره ياقوت في ترجمته ولم يشر اليه بروكلمان في الكتب المفقودة ولا عثرت على ذكر له فيما عندي من مصادر .

١٥ ـ الدمشقيات :

لم يذكره في الإجازة ولا ذكره ياقوت ولا غيره في عداد كتبه ، ولكن السيوطي في الأشباه والنظائر قال : « إن ابن النحاس قال في التعليقة : حكى

(١) افليد الخزانة ٤٧ . وانظر مجلة المستشرقين الألمان Z MG. 1910 / 308,

(٢) طبع في الهند سنة ١٣١٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن جني في كتابه الدمشقيات وهو غير الدمشقيات المشهورة له بين الناس قولاً . . . . . [1] » قلت : وهذا الكلام يفيد أن لابن جني كتابين بهذا الاسم .

١٦ ــ ذو القد :

لم يذكره في الإجازة وإنما ذكره ياقوت وقال : إنه في النحو ، ولم يذكره بروكلمان في كتبه المفقودة ، ولا عثرت على ذكر له فيما عندي من المظان .

١٧ ــ الزَّجْر :

لم يذكره في الإجازة ، ولا ذكره ياقوت وإنما ذكره ابن جني في الخصائص فقال : وقد كانت حضرتني وقتاً فيه نَشْطَة فكتبت تفسير كثير من هذه الحروف في كتاب ثابت في الزَّجْر فاطلبها في جملة ما أثبته عن نفسي في هذا وغيره »[2] ، وقد ذكره بروكلمان في الكتب المفقودة .

١٨ ــ سر الصناعة :

ذكره في الإجازة فقال : « انه ستمائة ورقة » وذكره الحاج خليفة وسماه « سر الصناعة وأسرار البلاغة » ومن هذا الكتاب نسخ عديدة وأفضلها نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وهي جزآن في مجلد واحد عدد صفحاته (٤٠٠) وفي آخر الجزء الأول منها ما نصه : « كتبه محمد بن يحيى بن عبد القوي من أصل نقل من الأصل الذي نقله ابن جني ، وكان الفراغ بدمشق سنة ثمان وثمانين وخمسمائة » ، والنسخة تنتهي بحرف الميم وهي نسخة جد حسنة نفيسة الخط والضبط ورقمها (١٦٨ نحو) .

ومن الكتاب نسخة في المكتبة الإسلامية بالموصل رقمها : ٦٥ كما ذكر

(١) الأشباه والنظائر ١ / ٢٧٤
(٢) الخصائص ١ / ٤٣٩ الطبعة الاولى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك الدكتور داود الجلبي [١] ، ونسخة بمصر منقولة عن نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة بك بالمدينة المنورة رقمها (١٢٠) [٢] .

وفي مصر نسخة أخرى حديثة بخط محمد أبي النصر الجعفري النابلسي سنة ١٣٣٠ ورقمها ١٦ س [٣] ، وفي بغداد نسخة قديمة منقنة [٤] ، وفي باريس نسخة حسنة رقمها ٣٩٨٨ ، وفي برلين الجزء الثاني من الكتاب يبدأ بحرف الميم وينتهي بآخر الكتاب وهو بخط أحمد بن محمد بن احمد الاشبيلي أبي العباس ابن الحاج المتوفى سنة ٦٣٧ [٥] ورقمها ٦٢٦٩ ، وفي استانبول عدة نسخ منها نسخة في خزانة عاشر أفندي رقمها ٨١٧ ، وأخرى في خزانة كوبرلي رقمها ١٤٦٩ ، وأخرى في خزانة راغب أفندي رقمها ١٣١٧ [٦] . وقد شرع الأساتذة مصطفى ابراهيم ومصطفى السقا ومحمد الزفزاف وعبد الله أمين بطبعه ونشروا المجلد الأول منه جزاهم الله خيراً ، وللإمام أحمد بن محمد بن احمد الأزدي الاشبيلي المعروف بابن الحاج حاشية على سر الصناعة [٧] ، وسنعود آخر هذا المقال الى التوسع في بيان فضل هذا الكتاب وأهميته .

١٩ ــ سر السرور :

ذكره ياقوت ولم يذكره الحاج خليفة ولا بروكلمان ولم أعثر على ذكر له فيما عندي من المظان .

---

(١) كتاب مخطوطات الموصل المطبوع ببغداد سنة ١٣٤٦ ص ٤٥

(٢) فهرس دار الكتب ٢ / ١٧

(٣) فهرس الدار ٢ / ١٧

(٤) انظر كتابنا الكشاف عن مخطوطات الأوقاف ص ١٩١

(٥) هو الامام العلامة أبو العباس الاشبيلي المشهور في عصره بطبين جليلين هما الحديث والنباتات انظر ترجمته في أعلام الزركلي ص ٦٤

(٦) انظر مجلة ZDMG. 1910/211

(٧) بغية الوعاة للسيوطي ص ١٥٦ وكشف الظنون ١ / ٤٧٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٠ ــ شرح الايضاح لأبي علي الفارسي :

ومنه نسخة في خزانة قلبج علي باشا باستانبول رقمها : ٩٣٠ ، والكتاب من الكتب المشهورة عند النحاة القدماء ، قالوا انه ألفه لعضد الدولة بن بويه ، وقد كان عضد الدولة من تلاميذه ، وله ألف الإيضاح في العربية وقواعدها .

٢١ ــ شرح ديوان المتنبي :

شرح أبو الفتح ديوان المتنبي مرتين ، الأولى كبيرة في ألف ورقة ونيف كما ذكر ذلك في الإجازة ، والثانية صغيرة في مائة وخمسين ورقة . وذكر ابن النديم أن اسم الأول (الفسر) ، والثاني (معاني أبي الطيب) [١] . وقال الصابي في (تاريخ الوزراء) : إن ابن جني فسر شعر المتنبي تفسيراً استقصاه واستوفاه ، وأورد فيه من النحو واللغة طرفاً كبيراً ولقب ذلك (بالفسر) [٢] ، وقال ابن خلكان [٣] : ان اسمه (الصبر) ونقله عنه السيد هاشم الندوي [٤] ، قلت : والصواب ما ذكره ابن النديم والصابي ، لأن الفسر في اللغة هو الإبانة والكشف عن المغطى ، وليس في معاني (الصبر) ما يصلح أن يسمى به الكتاب ، فما في وفيات ابن خلكان هو من أغلاط النساخ غالباً .

ومن الشرح الكبير نسخة بدار الكتب المصرية كتبت بقلم معتاد في أواخر ربيع الأول سنة ٥٢٧ [٥] . ويوجد المجلد الثاني منه في مكتبة الاسكوريال باسبانيا ورقمه : ٣٠٩ [٦] ، ويوجد كاملاً في ثلاث مجلدات في المتحفة الاسيوية بموسكو ورقمه : ٢٧٥ [٧] ، وتوجد منه نسخة كاملة في المتحفة البريطانية ورقمها :

---

(١) الفهرست ١٢٧
(٢) تاريخ الوزراء ٤١٧
(٣) الوفيات ١ / ٣١٣
(٤) تذكرة النوادر ص ١٢٧
(٥) فهرس الدار ٣ / ١٩١
(٦) انظر فهرس الاسكوريال الجديد
(٧) في بترسبورغ سنة ١٨٨١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٠٤٠ ، ونسخة في خزانة الرباط رقمها : ٣٢٦ ، ويوجد الجزء الأول منه في خزانة برلين ورقمه : ٧٥٦٩ .

وفي المكتبة الأحمدية بحلب الشرح الصغير باسم (معاني أبي الطيب) ، وهو بخط جيد مضبوط بالحركات ورقمه : ١١٥٧ ، والنسخة مكتوبة سنة ٥٨١ ، والشرح مختصر يكاد يقتصر على تفسير الكلمات الغريبة والمعاني المجملة .

وقد ردّ جماعات كثيرون على ابن جني في شرحيه هذين (١) .

٢٢ ــ شرح الفصيح :

ألف الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني إمام الكوفيين (ــ ٢٩١) كتابه (الفصيح) فتناوله العلماء بالشرح والتعليق عليه منذ زمن مبكر ، ومن أقدم من شرحه إمامنا ابن جني ، ولكنه لم يذكره في الإجازة وإنما ذكره ياقوت والسيوطي وطاش كبري في عداد كتبه ، ولم يذكره بروكلمان في كتبه المفقودة (٢) ، وقد نقبت كثيراً في الفهارس المعروفة فلم أهتد الى ذكر شيء عنه .

٢٣ ــ شرح الكافي :

الكافي هو من كتب الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي (ــ ٢١٥) وقد عني به علماء العروض القدماء فشرحوه وعلقوا عليه ومنهم ابن جني ولكنه لم يذكره في الإجازة ، وإنما ذكره ياقوت فقال : (شرح الكافي في القوافي) وذكره الخطيب البغدادي باسم (شرح القوافي) وذكره ابن خلكان باسم (الكافي في شرح قوافي الأخفش) ، وذكره القصّاص باسم : الكافي في القوافي (٣) .

(١) انظر تذكرة النوادر ١٢٨ ، والبغية ٣٤٨ ومفتاح السعادة ١ / ١٨٩ والوفيات لابن خلكان ١ / ٣٩٤ وخزانة الأدب للبغدادي ١ / ٣٨٢

(٢) انظر البغية ومفتاح السعادة ١ / ١٣٤

(٣) انظر تاريخ بغداد ١ / ٣١١ وابن خلكان ١ / ٣١٣ والكشف ٢ / ١٣١٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٤ ــ شرح مستغلق الحماسة :

حماسة أبي تمام الطائي الشاعر الأشهر (ــ ٢٣١) كتاب نفيس مخدوم منذ القديم . وممن خدمه ابن جني فشرحه وعلق عليه وعلى اسماء شعرائه ، وذكره ابن جني في الإجازة فقال : « وكتابي في شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها ومقداره خمسمائة ورقة » ، قلت : ويظهر أن لابن جني كتابين على الحماسة أولهما : في شرح مشكل أبيات الحماسة لأبي تمام واسم هذا الكتاب « التنبيه » وهو نيف وأربعمائة ورقة (١) ومنه نسخة في دار الكتب المصرية مكتوبة سنة ٦٨٢ (٢) ونسخة بباريس رقمها : ٣٢٨٥ وثالثة في خزانة طوب قپو رقمها : ٢٣٩٦ ورابعة في خزانة يكي أحمد خان : ٩٦٦ (٣) . وثانيهما شرح أسماء شعراء الحماسة واسمه (المبهج) وقد ذكره ابن خلكان باسم (المنهج) بالنون ولعل هذا من تحريف النساخ ، ومنه ثلاث نسخ بمصر (٤) وقد طبع الكتاب الأول بمصر سنة ١٩٢٧ ، والثاني بدمشق سنة ١٣٤٨ . وقد رد الامام منصور بن مسلم بن علي بن أبي الخرجين أبو نصر الحلبي النحوي المعروف بابن أبي الدميك على ابن جني في شرح الحماسة ، وقال السيوطي في البغية : له تصانيف وردود على ابن جني منها تتمة ما قصر فيه ابن جني في شرح أبيات الحماسة (٥) وما نعرف هذا الكتاب موجوداً . وجمع بين الكتابين (التنبيه) و (المبهج) الامام أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ملكون الحضرمي

---

(١) تاريخ آداب اللغة لزيدان ٢ / ٣٠٢

(٢) انظر فهرس الدار ٣ / ٦٩

(٣) انظر Revista degli Studü Ojen toli IV, 1715 وبروكلمان : GAL ١ / ٢٠

(٤) انظر فهرس الدار ٢ / ١٨

(٥) بغية الوعاة ٣٨٩ واعلام النبلاء ٤ / ٢٦٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(— ٥٨٤) [1] ، وينقل شارح الحماسة البغدادي كثيراً عن كتاب يسميه إعراب الحماسة [2] ولا أدري ما هو ومن مؤلفه .

٢٥ ــ شرح المقصور والممدود :

ذكره في الاجازة فقال : (وكتابي شرح المقصور والممدود عن يعقوب ابن اسحق السكيت [3] وحجمه أربعمائة ورقة) وقد ذكره ابن خلكان فقال : (وله المقصور والممدود) ، ولم أعثر على ذكر هذا الكتاب في المراجع التي بين يدي .

٢٦ ــ الشعر :

هو كتاب لأستاذه أبي علي الفارسي رواه عنه ابن جني وعلق عليه تعليقات لغوية ومنه نسخة بمكتبة برلين رقمها ٦٤٦٥ .

٢٧ ــ شواذ القرآن :

هو رسالة بحث فيها عن بعض مشكلات اشتكها بعض علماء عصره في إعراب القرآن ورسمه ونقطه ومنه نسخة في برلين رقمها ٦٧٤ .

٢٨ ــ علل التثنية :

لم يذكره مترجموه ومنه نسخة في مكتبة ليدن رقمها ١٤٥ .

(للبحث صلة) الدكتور محمد أسعد طلس

---

(١) تذكرة النوادر ١٢٩

(٢) انظر اقليد الخزانة للراجكوتي ٤٤

(٣) الامام أبي يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت (— ٢٤٤) عدة كتب لغوية وصرفية أجلها إصلاح المنطق ، والأضداد والقلب والابدال وقد طبعت ، أما كتاب المقصور والممدود فلم يعثر عليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net